آمن الناس واعدل الناس واصدق الناس لهجة منذ كان اعرف له بذلك محامدة وعداه وكان يسمى قبل نبوته الامين قال ابن اسحق كان يسمى الامين بما جمع الله فيه من الاخلاق الصالحة وقال تعالى وانك لعلى خلق عظيم الكنز المفسر بن علي انه محمد صلى الله عليه وسلم ولما اختلفت قريش وتخاربت عند بناء الكعبة فيمن يضع الحجر حكموا اول داخل عليهم فاذا النبي صلى الله عليه وسلم داخل وذلك قبل نبوته فقالوا هذا محمد هذا الامين قد رضينا به وعن الربيع بن خيثم كان يتحاكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية قبل الاسلام وقال النبي صلى الله والله اني لامين في السماء امين في الارض حدثنا ابو علي الصدفي الحافظ بقراءتي عليه حدثنا ابو الفضل بن خيرون حدثنا ابو يعلى بن زوج الحرة حدثنا ابو علي الشيخي حدثنا محمد بن محبوب المروزي حدثنا ابو عيسى الحافظ حدثنا ابو كريب حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن ابي اسحق عن ناجية بن كعب عن علي ان اباجهل قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به فانزل الله فانهم لا يكذبونك الآية وروي غير لا نكذبك وما انت عندنا بمكذب وقيل ان الاخنس بن شريق لقي اباجهل يوم بدر فقال له يا ابا الحكم ليس ههنا غيري وغيرك

يسمع كلامنا فخبرني عن محمد صادق ام كاذب فقال ابو جهل والله ان محمدا لصادق وما كذب محمد قط وسأل هرقل عنه ابا سفيان فقال هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فقال لا وقال النضر بن الحارث لقريش قد كان محمد فيكم غلاما حدثا ارضاكم فيكم واصدقكم حديثا واعظمكم امانة حتى اذا رايتم في صدغيه الشيب وجاءكم بما جاءكم به قلتم ساحر لا والله ما هو بساحر وفي الحديث عنه ما مسست بيده بدا امرأة قط لا يملك رقها وفي حديث علي في وصفه عليه السلام اصدق الناس لهجة وقال في الصحيح وبحك فمن يعدل ان لم اعدل خبت وخسرت ان لم اعدل قالت عائشة ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه قال ابو العباس المبرد وقسم كسرى اباه فقال يصلح يوم الريح للطعام ويوم الغيم للصيد ويوم المطر للشراب واللهو ويوم الشمس للجواري قال ابن خالويه ما كان اعرفهم بسياسة دنياهم يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا والآخرة هم عن الآخرة هم غافلون ولكن نبينا صلى الله عليه وسلم جزأ نهاره ثلاثة اجزاء جزءا لله ولحق ذات الله وجزءا لنفسه ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس فكان يستعين بالخاصة على العامة ويقول ابلغوا حاجة من لا يستطيع ابلاغي فانه من ابلغ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)